المحاضرة الثامنة :

أما تآليف الكندى فتكاد تشمل سائر العلوم ، فقد دوّن كتباً فى الفلسفة وعلم السياسة والأخلاق ، والارثماطيقى وعلم الكريات والموسيقى والفلك والجغرافيا والهندسة ونظام الكون والتنجيم ، والطب والنفسانيات والابعاديات والمساكن ألف فيه رسالته الكبرى ورسالة فى الربع المسكون وعلم المعادن وفيه رسالة فى أنواع الجواهر والأشباه ورسالة فى نعت الحجارة والجواهر ومعادنها وجيدها ورديئها وأثمانها ورسالة فى تلويح الزجاج وأخرى فى أنواع الحديد والسيوف وجيدها ومواضع انتسابها . وألف فى الكيميا رسالة فى العطر وأنواعه ورسالة فى كيمياء العطر . وأخرى فى التنبيه على خدع الكيمائيين ورسالة فى الطبيعة ورسالة فى الأجرام الغائصة فى الماء ورسالة فى الأجرام الهابطة ورسالة فى عمل المرايا المحرقة . وله كتب خطية فى مكاتب أوربا ذكرها بروكلمان فى فهرسته . بيدأن الناظر في مؤلفات الكندى يرى انها لم تخرج عن حد العقليات ، وأخبرنا العلامة سنتلانا أستاذ تاريخ الفلسفة بالجامعة المصرية فى عام ١٩١١ «ان البينوناجى الذى سلف ذكرهُ نشر فى عام ١٨٩٧ خمس رسائل فلسفية للكندى أولاها فى ماهية العقل ونشرت ترجمتها باللاتينية »

وليس بين مؤلفات الكندى شيء فى الدين ، بل انهُ اشتهر برأى خاص فى « واجب الوجود » خالفهُ فيه المتشددون من أهل عصره ، وأخذوا عليه رأيهُ المذكور الذى أودعه رسالة التوحيد . وقد روى عبداللطيف البغدادى أحد أطباء العرب ، ومؤلف «كتاب أخبار مصر» وهو من أهل القرن الثانى عشر ومن الفقهاء المتعصبين ، انهُ كتب رسالة ضمنها بحثاً فى حقيقة واجب الوجود وما ينبغى نحو ذاته العلية وان غايتهُ من تدوينها نقض مادونه الكندى من قبل فى «رسالة التوحيد» . وروى كاتب «مقالة الكندى» فى دائرة المعارف البريطانية «أنه كان أول الثائرين على الاسلام» يقصد المبتدعين . ولكن فى هـذا مغالاة فقد سبقهُ كثير من المعتزلة ، كواصل بن عطاء فى أوائل القرن الثانى

ولبيان مؤلفات الكندي الموجودة الان في عالم الآداب مخطوطة او مطبوعة حيث ذكر صاحب الفهرست كتب الكندي فاذا هي كما ياتي :

فلسفة	٢٢	كتابا	حساب	١١	كتابا
نجوم	١٩	»	هندسة	٢٣	»
فلك	١٦	»	طب	٢٢	»
جدل	١٧	»	سياسة	١٢	»
احداث	١٤	»	طبيعيات	٣٣	»
الكريات	٨	كتب	منطق	٩	كتب
موسيقى	٧	»	احكام	١٠	»
نفس	٥	»	ابعاد	٨	»
تقدمة المعرفة	٥	»	المجموع	٢٣١	كتابا

أما الباقى من كتب الكندى الى الآن فثمانية وهى :

١ — كتاب فى الاهيات ارسطو أو كلام فى الربوبية ، مترجم عن فيلسوف اليونان ومنه نسخة خطية ببرلين

٢ — رسالة فى الموسيقى

٣ — رسالة فى معرفة قوى الادوية المركبة بمكتبة منشن ، وترجمتها اللاتينية مطبوعة

٤ — رسالة فى المد والجزر
٥ — علة اللون اللازوردى الذى يرى فى الجو } وكلتاهما بمكتبة اكسفورد

٦ — ذات الشعبتين وهى آلة فلكية فى ليدن

٧ — اختيارات الايام

٨ — مقالة تحاويل السنين ، فى الاسكوريال وغيرها